

النظام القانوني لحماية الملكية الفكرية في البيئة  
الرقمية والاقتصاد الإبداعي دراسة مقارنة متعمقة بين  
التشريعين المصري والجزائري

المؤلف

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والمحاضر الدولي في  
القانون

الإهداء

إلى روح امي وابي الطاهره رحمهم الله وغفر لهم  
وادخلهم الجنة بغير حساب يارب العالمين

التقديم

تعد الملكية الفكرية في القرن الحادي والعشرين العملة الجديدة للاقتصاد العالمي، حيث انتقلت قيمة الثروة من الأصول المادية إلى الأصول غير الملموسة مثل البرمجيات، قواعد البيانات، المحتوى الرقمي، والعلامات التجارية العالمية. ومع التحول السريع نحو الرقمنة، برزت تحديات وجودية لنظم الحماية التقليدية، تتجلى في سهولة النسخ اللامتناهي، انتشار القرصنة عبر الحدود، وصعوبة تعقب المنتهكين في الفضاء السيبراني. ورغم الجهود التشريعية الكبيرة التي بذلتها مصر والجزائر لتحديث قوانينهما انسجاماً مع اتفاقية التريبس (TRIPS) والمعاهدات الدولية، إلا أن الفجوة بين النص القانوني والواقع الرقمي لا تزال واسعة، مما يستدعي إعادة نظر عميقة في آليات الحماية والإنفاذ.

يأتي هذا الكتاب لسد فراغ تشريعي وقضائي خطير، مقدماً دراسة مقارنة جراحية لنظم حماية الملكية الفكرية في العصر الرقمي. فهو لا يكتفي بسرد النصوص، بل يغوص في إشكاليات حماية البرمجيات

كمصنفات أدبية، مسؤولية مقدمي الخدمة عن انتهاك حقوق النشر، حماية قواعد البيانات الضخمة، وتحديات العلامات التجارية في نطاقات الإنترنت. إن الدقة في فهم الفروق الإجرائية بين القاهرة والجزائر في قضايا التعويضات والتدابير التحفظية قد تكون الفاصل بين نجاح صناعة إبداعية أو انهيارها.

في هذا العمل المتقدم، قمنا بتشريح منظومة الملكية الفكرية الرقمية عبر عشرة فصول ذات عمق تحليلي استثنائي، نقارن فيها بين نصوص قانون حماية حقوق المؤلف، قانون براءات الاختراع، وقانون العلامات التجارية في مصر والجزائر، مستفيدين من أحدث توجيهات المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO). هدفنا هو تقديم مرجع استراتيجي يساهم في بناء بيئة تشريعية جاذبة للاستثمار في الاقتصاد الإبداعي، وتضمن توازناً عادلاً بين حماية المبدع وحق المجتمع في الوصول للمعرفة.

الفهرس

الفصل الأول فلسفة الملكية الفكرية في العصر الرقمي وطبيعة الحق غير المادي

الفصل الثاني حماية المصنفات الرقمية البرمجيات قواعد البيانات والمحتوى الإلكتروني

الفصل الثالث حقوق المؤلف المجاورة في البيئة الرقمية وحماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات

الفصل الرابع التدابير التكنولوجية للحماية وإدارة الحقوق الرقمية DRM الإطار القانوني والاختراق

الفصل الخامس مسؤولية الوسطاء الرقميين ومقدمي الخدمة عن انتهاكات الملكية الفكرية

الفصل السادس نظام العلامات التجارية في الفضاء السيبراني والنزاعات حول أسماء النطاقات

الفصل السابع براءات الاختراع في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي التحديات والآفاق

الفصل التدابير التحفظية والجزائية في مكافحة  
القرصنة الإلكترونية وآليات الإنفاذ

الفصل التاسع التعويضات المدنية وجبر الضرر في  
منازعات الملكية الفكرية الرقمية

الفصل العاشر دراسة مقارنة معمقة للمستقبل  
التشريعي والتكامل الإقليمي في حماية الابتكار

الخاتمة

المراجع والمصادر

الفصل الأول

فلسفة الملكية الفكرية في العصر الرقمي وطبيعة  
الحق غير المادي

## طبيعة الحق في العصر الرقمي

يناقش الفصل التحول الجوهرى فى مفهوم الملكية الفكرية من حق استبعادى مادى إلى حق تحكم فى الوصول والاستخدام الرقمى. كيف تغيرت طبيعة "النسخ" فى العالم الرقمى ليصبح أمراً حتمياً تقنياً وليس فعلاً اختيارياً فقط؟

## التوازن بين الحماية والوصول للمعرفة

يستعرض الفصل المعضلة الفلسفية والقانونية فى تحقيق التوازن بين منح المبدع احتكاراً مؤقتاً لتحفيز الابتكار، وضمان حق المجتمع فى الوصول للمعلومات والثقافة فى عصر الإنترنت المفتوح. يقارن بين موازين المصلحة فى التشريع المصرى والجزائرى.

## أثر العولمة الرقمية على السيادة التشريعية

يناقش كيف فرضت المعايير الدولية واتفاقيات التجارة

الحرّة موحدة معايير الحماية، محدثة من سيادة الدول  
في تحديد نطاق الحماية محلياً. هل فقدت مصر  
والجزائر مرونتها في تشكيل سياسات ملكية فكرية  
تناسب واقعها التنموي؟

### تصنيف الحقوق غير الملموسة حديثاً

يتعمق في ظهور أنواع جديدة من الحقوق غير  
المصنفة تقليدياً، مثل حماية التصميم الهندسية  
للدوائر المتكاملة، الأصناف النباتية الجديدة، والمعارف  
التقليدية في صيغ رقمية، وموقف التشريعات في  
البلدين من هذه المستجدات.

### الاقتصاد الإبداعي كأداة للتنمية

يربط الفصل بين قوة نظم حماية الملكية الفكرية ونمو  
قطاعات الاقتصاد الإبداعي (السينما، الموسيقى،  
البرمجيات، الألعاب) في مصر والجزائر، مقدماً تحليلاً  
لأثر القرصنة على الناتج المحلي في هذه القطاعات.

## الفصل الثاني

### حماية المصنفات الرقمية البرمجيات قواعد البيانات والمحتوى الإلكتروني

#### البرمجيات كمصنفات أدبية

يستعرض الفصل الاعتراف التشريعي الصريح في مصر  
والجزائر بحماية برامج الحاسوب بوصفها مصنفات أدبية  
تخضع لحقوق المؤلف. ما هو نطاق هذه الحماية؟ هل  
يشمل الكود المصدري فقط أم الكود التنفيذي  
والواجهات؟

#### حماية قواعد البيانات

يناقش الإشكالية المعقدة لحماية قواعد البيانات: هل  
تحمي كـ "مصنف" بسبب جهد الانتقاء والترتيب؟ أم

تحتاج لنظام حماية خاص (Sui Generis) لحماية الاستثمار الضخم في تجميع البيانات بغض النظر عن الإبداع؟ يقارن بين النصوص الحالية والاجتهادات القضائية في البلدين.

المحتوى الإلكتروني المنشور على الشبكات

يتعمق في حماية المقالات، المدونات، مقاطع الفيديو، والصور المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي. متى يعتبر إعادة النشر أو المشاركة "استخداماً عادلاً" ومتى يعتبر انتهاكاً؟

شروط الحماية الأصلية والجدة

يناقش شروط منح الحماية للمصنفات الرقمية: الأصلية Originality في البرمجيات، والجدة في التصاميم. كيف تثبت الأصلية في عالم يعيد فيه الجميع تدوير الأكواد والمحتوى؟

## مدة الحماية في البيئة الرقمية

يستعرض مدة حماية الحقوق المالية في المصنفات الرقمية، وهل تختلف عن المصنفات التقليدية؟ يناقش الجدل حول ضرورة تقصير أو تمديد المدة في ضوء سرعة تقادم التكنولوجيا.

## الفصل الثالث

حقوق المؤلف المجاورة في البيئة الرقمية وحماية فناني الأداء ومنتجات التسجيلات

تحديات فناني الأداء في البث المباشر

يناقش الفصل كيفية حماية حقوق مغنيي وممثلي الأداء الذين يبثون حفلاتهم مباشرة عبر الإنترنت. كيف يتم رصد الانتهاكات وتوزيع العوائد في ظل غياب الوساطة التقليدية؟

## حقوق منتجي التسجيلات الصوتية والمرئية

يستعرض الحقوق الحصرية لمنتجي الأسطوانات والأفلام في منع نسخ وتوزيع منتجاتهم رقمياً. إشكالية منصات مشاركة الملفات (P2P) والبث غير المرخص (Streaming) وتأثيرها على صناعة الإنتاج في مصر والجزائر.

## حقوق هيئات الإذاعة في العصر الرقمي

يتعمق في حماية إشارات البث الإذاعي والتلفزيوني المنقولة عبر الإنترنت (Webcasting). هل تمتد الحماية لتشمل البث عبر الإنترنت بنفس قوة البث الأرضي في التشريعين المصري والجزائري؟

## إدارة الحقوق الجماعية رقمياً

يناقش دور جمعيات إدارة الحقوق في العصر الرقمي، وكيف يمكن لهذه الجمعيات في مصر والجزائر تطوير أدواتها لتجمع العوائد من المنصات العالمية (مثل يوتيوب وسبوتيفاي) وتوزعها على المبدعين المحليين بشفافية.

## الاستثناءات والقيود في البيئة الرقمية

يستعرض الاستثناءات المسموح بها قانوناً (للأغراض التعليمية، البحث العلمي، ذوي الإعاقة) وكيفية تطبيقها في البيئة الرقمية دون الإضرار بالحقوق المالية للمؤلفين.

## الفصل الرابع

التدابير التكنولوجية للحماية وإدارة الحقوق الرقمية  
DRM الإطار القانوني والاختراق

## ماهية التدابير التكنولوجية الفعالة

يعرف الفصل أنظمة إدارة الحقوق الرقمية (DRM) والتقنيات المستخدمة لمنع النسخ أو التحكم في الوصول (التشفير، العلامات المائية). ما هي المعايير القانونية لاعتبار التدبير "فعالاً" في مصر والجزائر؟

## تجريم اختراق التدابير التكنولوجية

يناقش النصوص الجنائية الصريحة في القانون المصري والجزائري التي تجرم فعل اختراق أو تجاوز هذه التدابير، حتى لو لم يقترن الفعل بانتهاك فعلي لحقوق المؤلف. هل الحماية مطلقة أم هناك استثناءات؟

## حماية معلومات إدارة الحقوق الإلكترونية

يستعرض الحماية القانونية للمعلومات المرفقة بالمصنف الرقمي (اسم المؤلف، شروط الترخيص) التي تحدد هوية العمل وحقوقه. تجريم حذف أو تعديل

هذه المعلومات عمداً.

التعارض بين DRM والاستخدام العادل

يتعمق في الإشكالية الكبرى: ماذا لو منعت التدابير التكنولوجية المستخدم من ممارسة حقه القانوني في "الاستخدام العادل" (مثل الاقتباس للأغراض التعليمية)؟ هل يحق للمستخدم كسر القفل في هذه الحالة؟ موقف الفقه والقضاء في البلدين.

مسؤولية مصنعي وموزعي أدوات الاختراق

يناقش المسؤولية القانونية عن تصنيع أو استيراد أو توزيع الأجهزة أو البرمجيات المصممة أساساً لاختراق أنظمة الحماية، ومدى فعالية الملاحقة القضائية لهذه السلاسل في مصر والجزائر.

الفصل الخامس

## مسؤولية الوسطاء الرقميين ومقدمي الخدمة عن انتهاكات الملكية الفكرية

### تصنيف مقدمي الخدمة ومسؤوليتهم

يُميز الفصل بين مزودي الوصول، مستضيفي المواقع، ومحركات البحث. متى يتحول الوسيط من مجرد قناة محايدة إلى شريك في المسؤولية عن الانتهاك؟

### نظام الإشعار والإزالة Notice and Takedown

يستعرض بالتفصيل الآلية القانونية التي تتيح لصاحب الحق إرسال إشعار للوسيط لإزالة محتوى مخالف، والتزام الوسيط بالاستجابة السريعة للإعفاء من المسؤولية. مقارنة الإجراءات والمواعيد في مصر والجزائر.

## واجب المراقبة الاستباقية

يناقش الجدل القانوني حول ما إذا كان يجب على المنصات الكبرى (مثل فيسبوك ويوتيوب) استخدام فلاتر تلقائية لمنع رفع المحتوى المنتهك قبل نشره. هل يفرض القانون المصري والجزائري هذا الواجب المكلف تقنياً؟

## مسؤولية محركات البحث وفهرسة الروابط

يتعمق في مسؤولية محركات البحث عن فهرسة روابط لمواقع قرصنة. هل يعد ربط المستخدمين بمواقع غير مشروعة مساهمة في الانتهاك؟ يستعرض اجتهادات قضائية عالمية وانعكاساتها المحتملة على القضاء المحلي.

## الإجراءات التحفظية ضد الوسطاء

يناقش إمكانية صدور أوامر قضائية تلزم مقدمي الخدمة

بحجب مواقع معينة أو كشف بيانات المستخدمين المنتهكين لأغراض التقاضي، والضمانات الإجرائية لمنع إساءة استخدام هذه السلطة.

## الفصل السادس

نظام العلامات التجارية في الفضاء السيبراني  
والنزاعات حول أسماء النطاقات

العلامة التجارية كعنصر رقمي

يناقش تطور مفهوم العلامة التجارية لتشمل استخدامها في الكلمات المفتاحية (Keywords)، والإعلانات الممولة، والنطاقات الإلكترونية. هل يحق لشركة استخدام علامة منافس ككلمة مفتاحية في إعلاناتها؟

نزاعات أسماء النطاقات Domain Names

يستعرض ظاهرة "الاستيلاء على النطاقات" Cybersquatting حيث يقوم أشخاص بتسجيل نطاقات تحتوي على علامات تجارية شهيرة لبيعها بأسعار مرتفعة أو للإضرار بالسمعة.

## آليات تسوية نزاعات النطاقات UDRP

يقارن بين اللجوء إلى آلية التسوية الموحدة للنطاقات (UDRP) التابعة للأيكان (ICANN) وبين اللجوء إلى القضاء الوطني في مصر والجزائر. أيهما أسرع وأكثر فعالية؟

## حماية العلامات الشهيرة عالمياً

يتعمق في الحماية الموسعة للعلامات التجارية "الشهيرة" Well-Known Marks التي تمتد حمايتها لتشمل سلعاً وخدمات غير مشابهة، وحتى في نطاقات الإنترنت المختلفة، وفقاً للقانون المصري

والجزائري والاتفاقيات الدولية.

العلامات التجارية في تطبيقات الهواتف الذكية

يناقش الإشكاليات الناشئة عن تسجيل واستخدام  
العلامات التجارية كأسماء للتطبيقات (Apps)  
وأيقوناتها، وحالات التقليد والخلط التي تحدث في  
متاجر التطبيقات.

الفصل السابع

براءات الاختراع في مجال التكنولوجيا الرقمية والذكاء  
الاصطناعي التحديات والآفاق

قابلية براءة البرمجيات والخوارزميات

يناقش الجدل الفقهي والقانوني حول مدى قابلية  
البرمجيات والخوارزميات الرياضية للبراءة. القاعدة

العامّة تستثنيها، لكن ماذا لو كانت جزءاً من عملية تقنية صناعية؟ يقارن بين التطبيق الصارم في بعض الفترات والمرونة الحديثة في ممارسات مكاتب البراءات في مصر والجزائر.

## براءات اختراع الذكاء الاصطناعي

يتعمق في السؤال الثوري: هل يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي "مخترعاً"؟ ومن يملك براءة الاختراع الناتجة عن آلة ذكية؟ يستعرض الفصل أحدث النقاشات العالمية وموقف التشريعات العربية منها.

## براءات الطرق التجارية Business Methods

يناقش إمكانية منح براءات اختراع للأساليب التجارية المطبقة إلكترونياً (مثل طريقة أمازون للشراء بنقرة واحدة). هل تعتبر هذه ابتكارات تقنية قابلة للحماية أم مجرد أفكار تجارية؟

شروط الجودة والخطوة الابتكارية في البرمجيات

كيف يتم تقييم "الجدة" و"عدم البداهة" في مجال يتطور فيه الفن السابق Prior Art بسرعة هائلة يومياً؟ التحديات التي تواجه ممتحني البراءات في البلدين.

التراخيص الإجبارية في مجال التكنولوجيا

يناقش إمكانية منح تراخيص إجبارية لاستغلال براءات اختراع تكنولوجية حيوية لأسباب تتعلق بالصحة العامة أو التنمية الوطنية، وفقاً لاتفاقية التريبس والقوانين المحلية.

الفصل الثامن

التدابير التحفظية والجزائية في مكافحة القرصنة الإلكترونية وآليات الإنفاذ

## التدابير التحفظية العاجلة

يستعرض الإجراءات السريعة المتاحة لصاحب الحق قبل رفع الدعوى الأصلية: حجز الأجهزة، منع تداول السلع المقلدة، حجب المواقع إلكترونياً. مقارنة السرعة والفعالية بين الإجراءات في مصر والجزائر.

## التفتيش والضبط القضائي المفاجئ

يناقش إجراءات الضبط على الطبيعة في أماكن بيع الأسطوانات المقلدة أو مقاهي الإنترنت أو الخوادم الخاصة. دور ضباط الشرطة القضائية المتخصصين في الجرائم الإلكترونية.

## العقوبات الجنائية الرادعة

يقارن بين العقوبات المقررة في القانون المصري

والجزائري لجرائم الاعتداء على الملكية الفكرية  
(السجن والغرامات). هل هي رادعة بما يكفي مقابل  
الأرباح الهائلة للقرصنة المنظمة؟

## مسؤولية الشخص الاعتباري

يتعمق في مساءلة الشركات عن جرائم القرصنة  
المرتببة باسمها أو لحسابها، والعقوبات المزدوجة (ضد  
الشركة ومديرها).

## التعاون الدولي في الإنفاذ

يناقش آليات التعاون الشرطي والقضائي بين مصر  
والجزائر والدول الأخرى لتفكيك شبكات القرصنة العابرة  
للحدود، وتبادل الأدلة الرقمية.

## الفصل التاسع

# التعويضات المدنية وجبر الضرر في منازعات الملكية الفكرية الرقمية

## أنواع التعويضات المدنية

يستعرض خيارات صاحب الحق في المطالبة بالتعويض:  
التعويض عن الضرر الفعلي والخسارة في الأرباح، أو  
التعويض الجزافي المحدد قانوناً، أو استرداد أرباح  
المعتدي.

## صعوبة إثبات مقدار الضرر في البيئة الرقمية

يناقش التحدي الكبير في إثبات حجم الخسارة الناتجة  
عن التحميل غير المشروع أو البث المقرصن، حيث  
يصعب رصد عدد النسخ بدقة. كيف تتعامل المحاكم مع  
هذه الصعوبة؟ هل تعتمد على presumptions قانونية؟

## التعويضات التأديبية والردعية

هل يجوز للمحكمة منح تعويضات تتجاوز قيمة الضرر  
الفعلي بهدف الردع العام؟ يناقش الفصل اتجاهات  
حديثه في الفقه المقارن ومدى قبولها في النظامين  
المصري والجزائري.

## مصادرة وتلف المواد المخالفة

يتعمق في الإجراءات المتعلقة بمصادرة الأجهزة  
المستخدمة في الجريمة (خوادم، أجهزة نسخ) وتلف  
النسخ المقلدة أو إتلاف القوالب المستخدمة في  
إنتاجها، لمنع عودتها للسوق.

## أتعاب المحاماة ومصرفات التقاضي

يناقش مدى أحقية المنتصر في دعوى الملكية الفكرية  
في استرداد كامل أتعاب المحاماة ومصرفات الخبرة،  
كحافز للمبدعين على اللجوء للقضاء دفاعاً عن  
حقوقهم.

## الفصل العاشر

دراسة مقارنة معمقة للمستقبل التشريعي والتكامل  
الإقليمي في حماية الابتكار

### تحليل الفجوات التشريعية

يقدم الفصل تقييماً نقدياً للنقاط التي لا تزال تحتاج  
لتحديث في القوانين المصرية والجزائرية، خاصة فيما  
يتعلق بالذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، والاقتصاد  
التشاركي.

### مواءمة التشريعات مع التطورات العالمية

يناقش ضرورة تحديث القوانين باستمرار لمواكبة  
معاهدات الويبو الجديدة (مثل معاهدة بكين ومعاهدة  
مراكش) والتوجيهات الأوروبية الحديثة.

## دور مكاتب البراءات والعلامات الوطنية

يستعرض الحاجة لتطوير قدرات مكاتب التسجيل في مصر والجزائر رقمياً، وتقليل فترات الانتظار، ورفع جودة الفحص الفني لجذب المبتكرين.

## بناء ثقافة احترام الملكية الفكرية

يتعمق في الجانب التوعوي والتعليمي: كيف نبني جيلاً جديداً يحترم الإبداع؟ دور الجامعات والإعلام في تغيير النظرة المجتمعية للقرصنة.

## رؤية لإنشاء سوق عربي مشترك للملكية الفكرية

يطرح الفصل رؤية استراتيجية لتوحيد إجراءات التسجيل والإنفاذ في الدول العربية، وإنشاء قاعدة بيانات عربية موحدة للعلامات والبراءات، لتسهيل حركة

## الابتكار والاستثمار في المنطقة.

### الخاتمة

#### نحو بيئة إبداعية رقمية آمنة ومستدامة

ختاماً، تعد حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية حجر الزاوية لبناء اقتصاد معرفي قوي في مصر والجزائر. ومن خلال هذه الدراسة المعمقة، يتضح أن التشريعات الحالية تمتلك أسساً صلبة، لكنها بحاجة دائمة للتطوير لمواكبة سرعة الابتكار التكنولوجي. إن المستقبل ليس لمن يملك الموارد الطبيعية فحسب، بل لمن يحمي عقول مبدعيه ويوفر بيئة آمنة لابتكاراتهم.

نأمل أن يكون هذا الكتاب دليلاً عملياً للمشرع في سد الثغرات، وللقاضي في تفسير النصوص بروح العصر، وللمستثمر في فهم ضمانات حقوقه. إن تعزيز

حماية الملكية الفكرية هو استثمار في المستقبل،  
وضمانة لتحقيق العدالة الإبداعية التي تنشدها.

المراجع والمصادر

أولا التشريعات المصرية

قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري رقم 82  
لسنة 2002 (ويشمل حقوق المؤلف، براءات الاختراع،  
العلامات التجارية)

قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري رقم  
175 لسنة 2018

قانون تنظيم الاتصالات المصري رقم 10 لسنة 2003

تعديلات قانون حماية حقوق المؤلف واللوائح التنفيذية  
ذات الصلة

مجموعة أحكام محكمة النقض المصرية في مواد  
الملكية الفكرية

ثانيا التشريعات الجزائرية

الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق  
المجاورة في الجزائر

الأمر رقم 03-07 المتعلق ببراءات الاختراع في الجزائر

الأمر رقم 03-06 المتعلق بالعلامات التجارية في  
الجزائر

القانون رقم 09-04 المتعلق بالوقاية من الجرائم  
المتعلقة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها

القانون المتعلق بالمنافسة ومكافحة الممارسات غير  
المشروعة

مجلات الأحكام الصادرة عن المجلس الأعلى الجزائري

والمحكمة العليا في مسائل الملكية الفكرية

ثالثا الاتفاقيات الدولية والمعاهدات

اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية  
(WIPO)

اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية

اتفاقية الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية  
(TRIPS) التابعة لمنظمة التجارة العالمية

معاهدة الويبو بشأن حقوق المؤلف (WCT)

معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيلات الصوتية  
(WPPT)

نظام مدريد الدولي لتسجيل العلامات التجارية

نظام براءات الاختراع التعاوني (PCT)

تم بحمد الله وتوفيقه

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

حقوق الملكيه محفوظه للمؤلف